لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

سيرة جديدة للفنان التشكيلي الهولندي (فان جوخ)

إشراف / فاطمة رشاد

أمستردام/متابعات:

قالا مؤلفا السيرة الجديدة للفنان التشكيلي الهولندي فينسنت فان جوخ إن المرجح هو أنه لم ينتحر كما كان يعتقد، بل قتل.

ويرجح الكاتبان، ستيفن نايفه وغريغوري وايت سميث، مؤلفا سيرة جديدة للفنان تحت عنوان: (الحياة، فان جوخ)، إن يكون الفنان قد قتل عرضاً في حادث عندما كان صبيان يعبثان بسلاح وانطلقت منه رصاصة بالخطأ، وهو عكس الشائع بأنه انتحر.

وكان فان جوخ، الذي يعد احد أهم رواد المدرسة الانطباعية في الفن التشكيلي، قد مات في فرنسا في عام 1890 عن 37 عاماً.

ووصل المؤلفان إلى هذا الاستنتاج بعد عشرة أعوام من الدراسة والبحوث شارك فيها أكثر من عشرين مترجما وباحثا.

ويقولان إن الآلاف من الرسائل التي كتبها فان جوخ ولم تترجم، كانت من ضمن الوثائق التي درست ووثقت بهدف تكوين قاعدة معلومات احتوت على نحو 20 ألف ملاحظة مكتوبة. وكان فان جوخ يعيش في نزل اسمه (اوبيرج رافو) بفرنسا، حيث قيل انه تريض قليلاً في حقول القمح المجاورة، وكان يعتقد انه وجه السلاح إلى جسده فيها وأصاب نفسه وعاد إلى النزل ليموت هناك.

إلا أن المؤلف ستيفن نايفه يقول إن الإجماع بين الناس الذين يعرفونه حدث في ذلك المنزل هو انه قتل عرضاً على يد إثنين من الصبية، لكنه قرر حمايتهما وتحمل فكرة انه انتحر، وان هذا هو الاحتمال المرجح.

كما جاء في السيرة الذاتية الجديدة أن أسرة فان جوخ حاولت إدخاله إلى مصح عقلي قبل وقت طويل من مبادرته الذاتية لدخول المصح لاحقاً. ويتهم بعض أعضاء الأسرة فان جوخ بأنه ربما قتل والده، لأنه كان على خلاف شديد وعراك مستمر معه. ويعتقد أن الحالة الذهنية المضطربة للفنان الهولندي، وهي خليط من الجنون والكآبة، تعود إلى إصابته بنوع من أنواع الصرع.

المرأة في الفنون والحكايات الشعبية اليمنية

عند زيارتنا معارض فنية لبعض الفنانين اليمنيين نجد لمحات تصور دور المرأة اليمنية في بناء مجتمعها، ومن الطبيعي أن يعطي الفنان التشكيلي اهتماماً خاصاً للمرأة في فنه، فهو يستوحي لوحاته من الطبيعة والمجتمع وينقلها بأمانة بالغة وكثيراً ما نرتاح عند مشاهدة هذه اللوحات التي لا تقل أهمية عن الفن الغنائي الذي جسد دور المرأة، ونجد على سبيل المثال الفنان الشعبي يقدم لوحات فنية غنائية عن المرأة اليمنية الفلاحة مثل الفنان الغنائي الراحل محمد صالح عزاني (أغنية الفلاحة) وأغنية (يانازلة إلى البئر) وغيرهما من الفنانين الذين قدموا صورة المرأة الفلاحة في الأغنية اليمنية.

د. زينب حزام

وهناك العديد من الفنانين التشكيليين الذين عبروا في لوحاتهم الفنية عن دور المرأة اليمنية العاملة والأم والمرأة المناضلة لتحرير المجتمع من الظلم والاستبداد ومنهم الفنان التشكيلي علي عبده يحيى الفقيه، والفنان التشكيلي علي باراس والفنان التشكيلي صلاح الدين الكندي.

ما أحلى بنات الجبل

غنى العديد من الفنانين اليمنيين للمرأة اليمنية، ومن أشهر هذه الأغاني ماكتبه عبدالله عبدالوهاب نعمان:

ما أحلى بنات الجبل
حين يطوفين المدينة
بثياب الدمس خدود مثل الورد.. ارواها واعطاها المشاقر حرس

ماأحلى بنات الجبل وكتب الشاعر اليمني عن المرأة اليمنية العديد من الأغاني الشعبية والعاطفية ودورها الكامل في المجتمع الحديث.

يقول الشاعر فضل محمد شوكرة في قصيدته الغنائية (يومي أذكرك) :

يامنيتي كم من سنين مولع
في طلعتك فالنفس تشتهيها
يومي أذكرك والشمس حين تطلع
الغروب وكم أروح فيها

كما عبرت المرأة اليمنية عن نفسها ودورها في بناء وطنها، فقدمت العديد من الأعمال الفنية التي تدخل إلى عالم المرأة وهمومها الاجتماعية ومكافحة العنف ضد المرأة ومن الكتابات الأدبية عن هموم المرأة قدمت القاصة والصحفية اليمنية فاطمة رشاد العديد من القصائد عن هموم المرأة اليمنية في الصفحة الثقافية لصحيفة (14 أكتوبر) وقدمت مجموعة قصصية عن هموم وقضايا المرأة اليمنية.

وأبرزت القاصة اليمنية شفيقة زوقري والشاعرة ميمونة أبوبكر والكاتبة والصحفية نهلة عبدالله العديد من القضايا التي تخص الطفل والمرأة .. واختلفت الطرق في معالجة قضية المرأة وطرح تجربتها من الحب والزواج والعمل.

كما نجد الأدب اليمني أعطى للمرأة أهميتها، واختارت القصص الشعبية اليمنية الأنثى لتلعب دور البطولة في وقت كانت فيه الأنثى من واقع الظروف والحياة لا تشكل عنصراً ظاهراً لتحريك الأحداث وكان دورها قابعاً خلف الأبواب كما نلاحظ أن جميع البنات المختارات في القصة كن ينحدرن من أسر تجار أو سلاطين ولم تكتف القصة بالمفردات التي تدل على الغنى مثل بنت السلطان بنت تاجر إنما أراد رواتها إشراك السامع في خيال محسوس فكان الذهب عنوان الغنى ورمزه حاضراً ليس بالمال فقط إنما يتجاوز ذلك إلى المواضيع التي لا يتصورها الشخص مثل الحذاء المصنوع من الذهب كما أن تلك القطع الذهبية لعبت دوراً في معاناة الفتيات حين دلت الغيلان من ثلاث منها إلى شخصياتهن مما جعلهن عرضة للأذى والاضطهاد .. وهكذا نجد الفنون اليوم تعمل على تقديم المرأة اليمنية الحديثة القادرة على بناء مجتمعها وأداء دورها بشكل أفضل.

سطور

الفنان محمد كليب .. يكسر جدار الصمت بلوحات متميزة

كتب/ ماجد الهتاري

■ محمد كليب

الفنان التشكيلي المعروف الذي كان يوماً من أبرز التشكيليين الشباب الذين يشار إليهم بالبنان وحفروا أسماءهم في الصخر وخاضوا المنافسات المختلفة مع هامات لها صولات وجولات في ساحات الفن التشكيلي اليمني.

ولكنه ما إن وجد فرصة للبحث عن أي وسيلة لتحسين مستواه المعيشي، خصوصاً أن ظروفه المعيشية آنذاك كانت في غاية الصعوبة حتى انطلق للعمل في جانب الدعاية والإعلان الذي لا يبعد كثيراً عن مجاله التخصصي.

وليته لم يخض تلك التجربة - حسب ما يقول - التي لم تزده إلا هماً ولم تترك شيئاً في حياته الا حصدته، والتهمت من عمره أجمل أيامه .. وبعد معارك قاسية بين فر وكر وجد نفسه وحيداً في تلك الصحراء دون زاد ولا متاع ولا حتى سلاح يستطيع معه النوم قرير العين في ظلمة لا متناهية .. فما كان منه سوى التفكير ملياً في البحث عن الاستقرار من جديد .. ولم يكن له بد من اتخاذ القرار الذي طال انتظاره وهو العودة للريشة والألوان .. والتشبث بها حتى الجنون أو الرحيل للأبد إلى المجهول، خصوصاً أن تراثه الفني الذي أضاعه منذ أمد لم يوثقه له أحد أو حتى يحتفظ هو ببعض منه ولو من باب الذكرى.

فبدأ البداية الثانية، بعد أن أغلق كل تفكير قد يشده من قدميه للاستمرار في عمل الإعلان التجاري الأجوف من المعنى ومن الفائدة على حد سواء .. فامتطى جواد اللوحة الفنية والألوان التي يتلذذ بانسيابها على سطح تلك (البالتة) التي تمسك بها يده المنهكة حتى من حمل نفسها. وكأن تلك القطعة الملطخة بالألوان (كمنجة) تئن بالنغم الحزين للأيام الجميلات الخوالي التي كانت فيها لوحاته تملأ كل الأنحاء والمعارض والقاعات الفنية داخل الوطن وخارجه.

عاد ذلك الفارس المثقل بكل هموم الدنيا ليخوض النزال، فعانق ريشته بعد أن غمسها في طيف ألوان حياته لتتراقص على لوحاته الجديدة التي انكب على غزلها بخيوط ألوانه الزيتية مكونة من الإبداع ما يجعلك تتبسم تارة وتسبح تارة أخرى تأملاته وتجلياته في لوحة أخرى تتمتع من خلالها بشعاع أمل قادم من أنامل يشد بعضها بعضاً لتتحفك بما لا تتوقع من الجمال الفني والإبداعي.

ولم تكن عودته بالشيء الهين .. إذ كيف له أن يستخرج تلك الأدوات التي كان قد غمسها في نعش ذكرياته ودفنها في أعماق رمال الزمن الذي يبتلع كل شيء أكل من مكوناتها الدهر وشرب.

ولكنها محاولة علها تساعده للعودة لالتقاط ولو جزء من ذاته .. فبدأ الرسم، يعانق اللوحة تلو الأخرى وكأنه يسابق الزمن، فكان له ما أراد وأنتجت أنامله التي كادت أن تذبل كماً من (القناديل) التي بدأت تشع بالأمل لديه وتضيء له بداية الطريق ولو ببعض من بصيص الأمل لمواصلة مشواره الحقيقي بلوحات متميزة ودون سابق إنذار وكسر جدار الصمت بعد عشرين سنة عجاف من التوقف خاض فيها أصعب المعارك وأشرسها ينتصر حيناً على الدهر وينهزم في أغلب الأحيان أمام ذاته وفنه وطموحاته.

إنه ذلك المنتصر المهزوم الذي عاد ليفتح أهم وأروع صالة للحب اللامتناهي للفن التشكيلي الفنان محمد كليب، بالتأكيد منكم من يعرفه أكثر مني وفيكم من سيساندني في شد أزره لمواصلة مشواره الكبير.

الاسم: محمد كليب أحمد عوض
من مواليد عدن - 5 يناير 1964م
عضو إتحاد الفنانين التشكيليين الشباب بعدن (سابقاً)
عضو قيادي في جمعية التشكيليين الشباب في عدن (سابقاً)
شارك في عدد كبير من الفعاليات الوطنية والمعارض الفنية والعربية والعالمية ..
حصل على دبلوم فنون من اتحاد الشباب العالمي أثناء مشاركته في المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب في بيونج يانج 1989م.
من الكوادر الفنية لشركة مصافي عدن.

على ضفافهم

الفنانة التشكيلية ليلى العطار

فنانة تشكيلية عراقية استشهدت في بيتها عام 1993 أثر استهداف منزلها في بغداد بصاروخ أمريكي .

ولدت في بغداد عام 1944 ميلادية .

تخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة للسنة الدراسية 1964_1965.

اشتركت في معرض جماعة آدم وحواء عام 1967 وكذلك بمعرضها لعام 1968

-وأقامت معرضها الثاني في قاعة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عام 1973.

- عملت مديرة للمتحف الوطني للفن الحديث.. وقاعة الرواق.. وقاعة بغداد.

- عضو في نقابة وجمعية الفنانين العراقيين.

- عملت مديراً عاماً لدائرة الفنون.

أقامت ليلى العطار خمسة معارض شخصية داخل العراق. وشاركت في عدة معارض داخل وخارج العراق.

فازت بجائزة الشراع الذهبي في بينالي الكويت السابع. وكذلك شاركت في معرض بينالي القاهرة عام 1984.

شغلت منصب مديرة المتحف الوطني للفن الحديث ثم مديرة مركز صدام للفنون.

من أعمال الفنانة التشكيلية العراقية رؤيا رؤوف